Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميعًا يسيرون وفق بعثة «الله» لهم ، ووحيه ، فيصدق اللاحق منهم السابق ، ويبشر السابق ببعثة اللاحق .

وهكذا اتفقوا جميعا فى أصول العقيدة ، توحيدًا «لله» وتنزيهًا له ، وإيمانا باليوم الآخر ، وما فيه من حساب وثواب أو عقاب ، وجنة أو نار .. إلى غير ذلك من الأمور .. وما شرعه من الدين للرسالة الخاتمة هو ما وصَّى به الأنبياء السابقين كما قال تعالى :

﴿ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾[1]

وإذا كانت دعوات الرسل السابقين حتى خاتمهم سيدنا محمد (ﷺ) كلها قد اتحدت واتفقت ، فى جانب العقيدة .. فإنها بالنسبة إلى جانب التشريع وبيان الأحكام ، قد اختلفت ، كَمًّا وكيفًا ، ما بين كل نبىٍّ وآخر ، فإن التشريع يستهدف صالح الدنيا والآخرة ، وللتطور واختلاف الأمم والشعوب وتغيير الحياة أكبر الأثر . فلابد أن تتوخَّى كل شريعة ما يوائم أمتها وما يتفق مع زمنها وأهلها ، لا سيما وأن كل شريعة من الشرائع السابقة كانت خاصة ، فكانت الأحكام التشريعية لها خاصة ، فلم تأخذ صفة العموم ، لأن الشريعة

---

(١) الشورى : ١٣ .